مؤسسة التعاون
WELFARE ASSOCIATION

كنيسة القيامة

The Holy Sepulchre

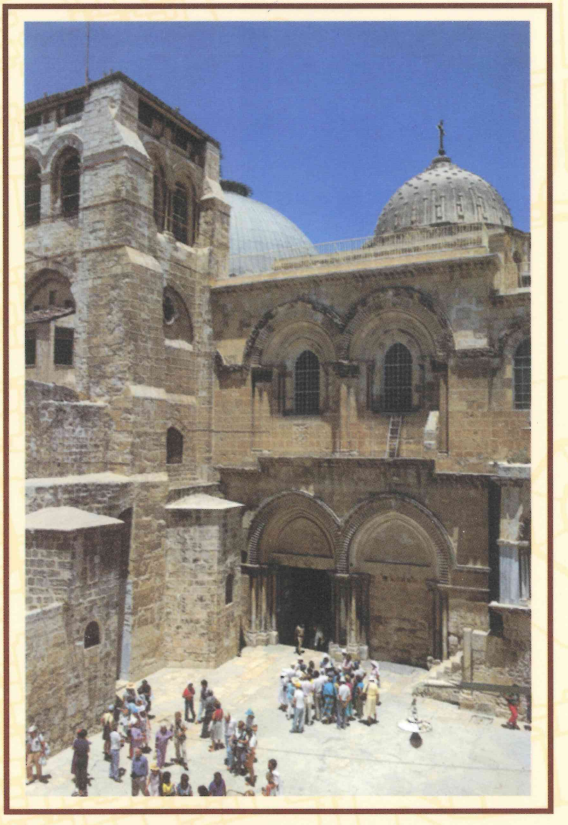

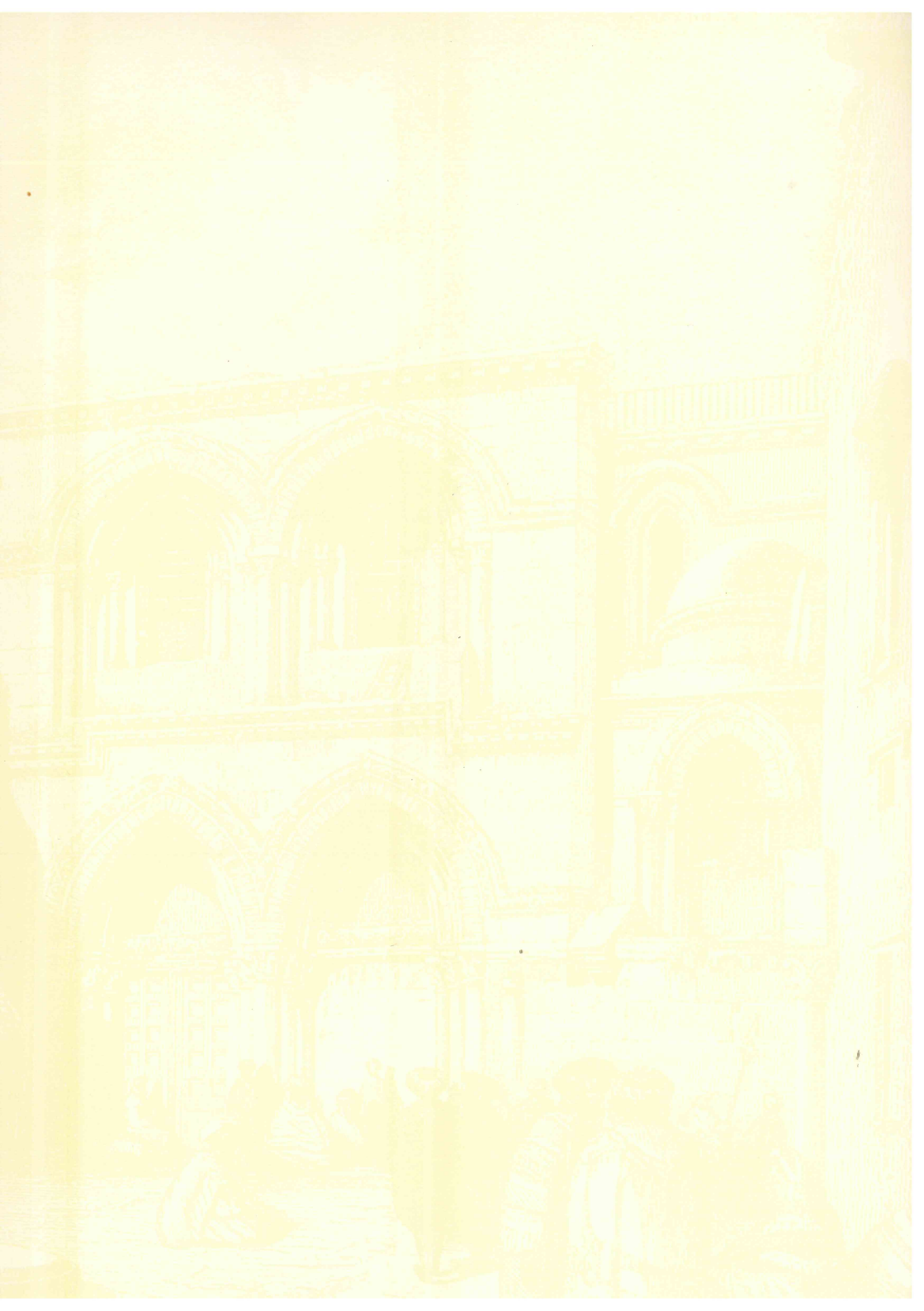

كنيسة القيامة

The Holy Sepulchre

د. يوسف سعيد النشه

المكتب الفني لبرنامج إعمار البلدة القديمة في القدس

المحتوى

- موقع وأهمية كنيسة القيامة ٣
- تطور الموقع ٣
- تأسيس الكنيسة ٤
- الكنيسة عشية الفتح الإسلامي ٥
- علاقة المسلمين بنصارى القدس ٥
- أعمال الفرنجة في الكنيسة ٦
- موقف صلاح الدين من كنيسة القيامة ٦
- أحداث وترميمات ٧
- ترتيبات الوضع القائم ٨
- زيارة الكنيسة ووصفها المعماري ٩
- ساحة المدخل ٩
- كنيسة الإفرنج وقبر فيليب دويتي ١٠
- مدخل الكنيسة ١١
- الجلجلة (مكان الصلب) ١١
- المغسل ١٢
- قبة كنيسة القيامة ١٣
- القبر المقدس ١٤
- كنيسة الأقباط وكنيسة السريان ١٤
- أملاك اللاتين ١٥
- حبس المسيح وكنيسة نصف الدنيا ١٥
- كنيسة القديسة هيلانة وكنيسة إيجاد الصليب ١٥
- الخاتمة ١٦

كتيب رقم (٣)

صدر عن مؤسسة التعاون ــ المكتب الفني لبرنامج إعمار البلدة القديمة في القدس

إشراف: د. شادية طوْقان ــ مديرة برنامج إعمار البلدة القديمة

تصميم: أضواء للتصميم والمونتاج الفني

شكر خاص لمؤسسه فورد التي دعمت برنامج التوعية الجماهيرية ودعمت إنتاج هذا الكتيب

جمادى الأولى ١٤٢٣/آب ٢٠٠٢

الصور والمخططات من أرشيف المكتب الفني والمخططات نقلاً عن أوكونور

J.M. O'Connor, The Holy Land, 1998

كنيسة القيامة
The Holy Sepulchre

موقع وأهمية كنيسة القيامة

تقع كنيسة القيامة في قلب البلدة القديمة لمدينة القـــــدس، وهي من أشهر الأماكن المســـيحية المقدسة، ليس على مستوى القدس وفلسطين (الارض المقدسة Holy Land)، بل على مســتوى العالم. فهي منذ القرن الثاني الميـــلادي وحتى اليوم وجهة الحج المسيحي. وكما يدل اسمها فهي موقع قيامة المسيح (Resurrection) بـعد موته، إضافة إلى موقع صلبه ومعاناته وقبره حسب العقيدة المسيحية. وعلاوة عـلى هذه الأهمية الدينية واللاهوتية للموقع، فإن كنيسة القيامة تتمتع بتاريخ حافل، وبمميـزات معماريـة وفنيـة قيمة. وهي بالواقع مجمع معـــماري كبير، يضم مجموعة كبيرة من الكنائس الصغيرة (البيع).

تطور الموقع

أصل الموقع كان محجرا قديما غير مسـتعمل خارج أســوار المدينة، استخدم في أوائل القرن الاول الميلادي مكانا للصلب والدفن. وقد سمي هذا الموقع لاحقا باسم الجمجمة أو الجلجلة لأن الصخرة التي صلب عليـها السـيد المسـيح وكما تشير المصادر المســيحية كانت تشبه شكل الجمجمة فحسب إنجيل يوحنا (١٩: ٤١) أن القبر المقدس الذي دفن فيه المسيح كان قريبا من المكان الذي صلب فيه.

وتـجمع الطوائف المسيحية، فيما عدا فئة صغيرة من البروتستانت تزعمها الجنرال جوردن Gordon، على أن مكان دفن وقيامة المسـيح كانت في موقع الكنيســة الـحالي. وهذه النسبة للمكان تستند على ما تواتر وحفظ في ذاكرة مسيحي القدس، وما أقره مؤرخو الكنيسة الأوائل.

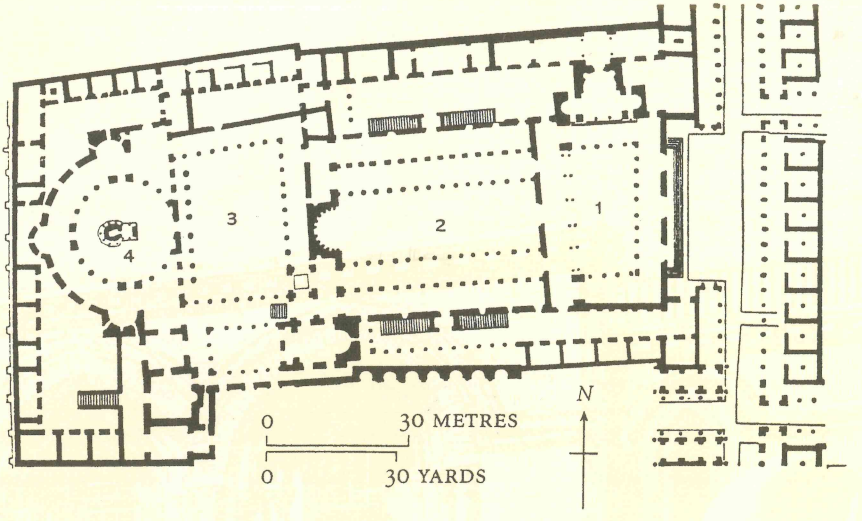

مخطط كنيسة قسطنطين

تاسيس الكنيسة

أرسل الامبراطور قسطنطين قسيسا يدعى اوستاتيوس Eustathius من القسطنطينية للشروع في بناء الكنيسة. ثم بعث بعد ذلك مهندس، يدعى زنوبيوس، وهو اسم تدمري لبناء كنيسة القيامة. وقد بدأ في بناء كنيسة قسطنطين في سنة ٣٢٦م، وحينما افتتحت سنة ٣٣٥م ضمت أربعة عناصر: فناء متقدم Atrium يتوصل إليه عبر ثلاثة أبواب يتقدمهم درج، بازيليكا مشكلة من خمس أروقة وحنية واحدة ، ساحة مكشوفة عبارة عن حديقة، يعتقد أن مكان الصلب (الجمجمة) كان في زاويتها الجنوبية الشرقية، ثم القبر المقدس (Holy Sepulchre) الذي توسط مبنى دائري.

الكنيسة عشية الفتح الإسلامي

خربت هذه الكنيسة وحرقت من قبل الفرس في عام ٦١٤م مثل مجموعة أخرى من كنائس فلسطين، مما جعل البطريرك مودستوس Modestus يتوجه للقسطنطينية ويعمل على إعادة ترميمها دون ما تغيير كبير لكن بحجم أصغر من السابق. وهذه الكنسية هي التي رفض الخليفة عمر بن الخطاب اقتراح البطريرك صفرونيوس ان يصلي فيها حينما حان موعد الصلاة بينما كان الخليفة داخل كنسية القيامة، معللا رفضه بأنه يخشى أن يحذو المسلمون حذوه فيسيطروا على الكنيسة فيما بعد. لذا فقد تنحى جانبا وصلى في موقع فضاء، بني فيه مسجدا فيما بعد حمل اسم الخليفة، لكنه على الأغلب ليس المسجد القائم إلى الجنوب من مدخل الكنيسة الحالي، لأن هذا المسجد أيوبي التأسيس ومدخل كنيسة القيامة وقت زيارة الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه، كان إلى الشرق قريبا من المنطقة الواقعة بين ما يعرف اليوم بمحلات زلاطيمو وكنيسة الاسكندر الروسية.

علاقة المسلمين بنصارى القدس

كان تصرف الخليفة عمر رضى الله عنه قدوة لأغلب المسلمين، خاصة ممن أقام بالقدس، فحسب شهادة المقدسي فإن العلاقات الإجتماعية بين المسلمين والنصارى كانت حسنة، حيث كان المسلمين يشاركونهم أعيادهم وخاصة الزراعية منها. وكانت سياسة العباسيين والفاطميين ودية تجاه النصارى حيث اعتمد الفاطميون عليهم في دواوين الحكومة، وقد المح المقدسي إلى غلبتهم في الوظائف، إلا أن النصارى عانوا من السياسة المتقلبة للخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله (٣٨٦-٤١١هـ/٩٩٦-١٠٢١م) مثلهم في ذلك مثل بقية فئات المجتمع الإسلامي. وكان ذروه المعاناة والتضيق حينما أمر الحاكم في سنة ٤٠٠هـ/١٠٠٩م بهدم كنيسة القيامة، لكنه ما لبث أن أعاد ابنه الظاهر لإعزاز دين الله بناء القبر المقدس في سنة ٤١٨هـ/١٠٢٧م. واستمر الإصلاح طيلة السنوات ١٠٤٢-١٠٤٨م وبمعونة

خارجيـــة من الامبراطور البيـــزنطي قســـطنطيـــن منوماخس Constantine Monomachus. ومع طول هذه المدة إلا أن الترميم لم يكتمل، وفقدت أجزاء من مخطط قســـطنطين تمثل في الرواق المتقدم وأغلب أجزاء البازيليكا، وعليه ما بقي من كنيســـة قســـطنطين ضم القبر المقدس والســـــاحة المكشوفة التي تحوي موقع الصلب.

أعمال الفرنجة في الكنيسة

في فترة سيطرة الفرنجة على القدس وفلسطين، قاموا بأجراء التعديلات والإضافات عـلى كنيسة القيامة وتمثلت أعمالهم: ببناء دير للكهان (Canons) حيث كانت تقوم الـبازيليكا في سنة ١١١٤م، وقاموا ببناء نسخة مطابقة مجددة من قبر السيد المسيح في عام ١١١٩م، و توج الفرنجة تدخلاتهم في الكنيـــســـة بمشروع كبير غير من تخطيط كنيسة قسطنطين الشيء الكثير وقد شمل ذلك ضمن عدة أعمال إقامة كنيسة جديـــدة في عام ١١٤٩ تعرف بكنيســـة نصف الدنيا (Catholicon). ورغم هذا التغير الكبير في مخطط الكنيســـة، فإن كنيســـة القيامة حافظت على أبرز عناصر قداستها المكونة من القبر المقدس وموقع الصلب.

موقف صلاح الدين من كنيسة القيامة

هذا المخطط لكنيـــســـة القيامة هو الذي شاهده صلاح الدين بعد تحرير القدس من أيـــدي الفرنجة في عام هـــ٥٨٣/١١٨٧م، وقد حذا صلاح الديـــن الأيـــوبي حذو الخليفة عمر بن الخطاب في تسامحه وتفهمه للنصارى ولحقوقهم، خاصة الطوائف الشرقية، فحافظ على الكنائس، ومنها كنيســـة القيامة، حســـب مقتضيات الشريعة الإســـلامية وحســـب الاتفاقيات السابقة التي أبرمها الخليفة عمر واقر بها الخلفاء والســـلاطين المسلمين. وقام صلاح الدين باتخاذ بعض الإجراءات الوقائية والتي تـتلخص بسد الباب الشرقي للكنيسة والاكتفاء بالباب الغربي، وبتحويل دار البطرك

إلى خانقاة صوفيـــة عرفت بالخانقاة الصلاحية وبإســناد أمانة حفظ مفاتيح أبواب الكنيســة وفتح وإغلاق باب الكنيسة كل صباح ومساء إلى عائلات مقدسية عريقة كعائلة نسيبه وآل غضية(جودة).

خوارنة على أعتاب كنيسة القيامة

أحداث وترميمات

من الأحداث الهامة التي مرت على الكنيســة ما حدث من حريق هائل في مطلع القرن التاســع عشر وعلى وجه التحديد في سنة ١٨٠٨م مما أدى إلى تدمير القبر المقــدس والقبة وأغلب أملاك الأرمن. وقد حصل الروم على أذن للترميــم من الســلطان محمود الثاني فرممت الكنيسة وتم بناء القبر المقدس الحالي بتصميم من المهندس اليــوناني كالفا كومنينوس Kalfa Komnenos متأثرا بطراز الروكوكو العثماني. وتأثرت كنيســة القيامة بالزلزلة التي ضربت القدس في ١٩٢٧، حيث تــصدعت أركان القبة مما استدعى إجراءات وقائية عاجلة بان شدت البناء بالخشب والأســمنت، وقد نصحت ســلطات الانتداب الناس بعدم زيارة الموقع حرصا على ســلامتهم واستمر الوضع كذلك طيلة فترة أيام الانتداب البريطاني حتى تم الاتفاق في العقد الخامس من القرن الحالي على الشروع في الترميــم، وحتى تاريخه فان الزائر للكنيسة يلاحظ أن هناك بعض التشطيبات غير مكتملة.

ترتيبات الوضع القائم

إن ما يعرف بترتيبات الوضع القائم Status Quo تطبق بحذر وترقب وأحيانا قليلة بعصبية في كنيسة القيامة بين الطوائف المسيحية المتمتعة بحق الملكية. فنظرا لأهمية الكنيسة ومكانتها فان التنافس والاحتفاظ بالحقوق والمكتسبات والحرص الشديد على الشكليات يراعي بدقة ورتابة. فملكية كنيسة القيامة يتقاسمها ست طوائف: ثلاثة أساسية وثلاثة ثانوية. فالثلاثة الأساسية هم اليونان والأرمن واللاتين، والطائفة الأخيرة تتبع المذهب الكاثوليكي وتتمثل بالفرنسيسكان وما يعرف بحارس الأماكن المقدسة وهم يتبعون البابا في روما، في حين اليونان والأرمن أرثوذكس، ولكل منهم بطريرك في القدس يدير شؤون البطريركية. ولكل طائفة من هذه الطوائف أملاك واضحة من أقسام كبيرة من كنيسة القيامة، ولهم وجود ملحوظ ومستمر في داخل الكنيسة، ويتناوبون بين بعضهم البعض في الليل والنهار في القيام بالشعائر الدينية داخل الكنيسة. والطوائف الصغيرة أو الثانوية هم السريان اليعاقبة، والأثيوبيين الأحباش، ثم القبط المصريين. وينعكس مدى ملكية وسلطة كل طائفة بما يتبع لها من القناديل والزخارف، والصور والأيقونات ومجال التنظيف وصلاحية الصيانة والترميم. فطائفة اليونان الروم تملك حبس المسيح، وكنيسة-بيعة (Chapel) أدم، والقسم الشمالي من مكان الصلب، وكنيسة نصف الدنيا. وأما اللاتين فيملكون القسم الجنوبي من مكان الصلب، والخورس (مكان جوقة المنشدين) الذي بين القبر وكنيسة نصف الدنيا، وكنيسةالغطاس (Epiphany) والدير المجاور لها، ومذبح ماري المجدلية، وكنيسة إيجاد الصليب قريبا من كنيسة القديسة هيلانة.

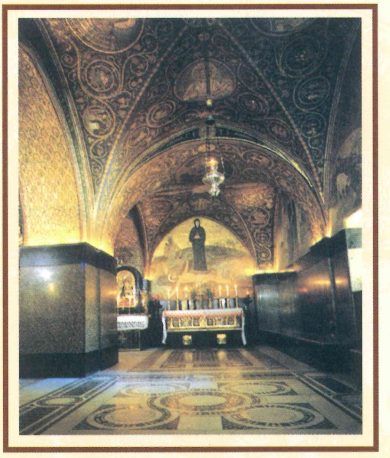

كنيسة القيامة من الداخل

وللأرمن كنيسة تقع جنوب غرب المغتسل ومذبح المريميات الثلاثة (مريم العذراء ومريم المجدلية ومريم الحزينة "أخت يوسف الراميني)، وكنيسة (Chapel) إلى الشرق من حنية كنيسة نصف الدنيا، وكنيسة القديسة هيلانة. وللأقباط غرفة (كابيلا Chapel) خلف القبر المقدس، وللسريان كنيسة إلى الغرب من قبة القبر المقدس، وللأحباش قبر يوسف الراميني الذي يقع في طرف كابيلا السريان. والقبر المقدس مع القبة والمغتسل مشترك بين كل الطوائف وأن كان حراسته يتبع طائفة الروم الأرثوذكس.

هذا وقد احترمت اغلب الدول والسلطات هذه الترتيبات الحساسة المتوارثة منذ عدة قرون، سواء أكانت في كنيسة القيامة أو في غيرها من الأماكن ممن لا يتسع المقام هنا للإشارة إليه ولم يحاولوا التدخل لصالح أي طرف، وهذا نلمسه في موقف العثمانيين وسلطات الانتداب والحكومة الأردنية. لكن في فترة الاحتلال الإسرائيلي حدث اكثر من مرة محاولة العبث بهذا البرتوكول من قبل سلطة الاحتلال.

زيارة الكنيسة ووصفها المعماري

ساحة المدخل

يتوصل إلى داخل الكنيسة عبر باب مزدوج يفتح على جهة الجنوب ويطل على ساحة مستطيلة مكشوفة (Atrium). ويحد هذه الساحة "٤" من الجنوب ثلاثة كنائس"١، ٢، ٣" يعود تاريخها إلى القرن ١١ وهي ملك للروم اليونان، وهي كنيسة الأربعين شهيدا وبرج الجرس، وكنيسة يوحنا المعمدان، وكنيسة القديس يعقوب (St. James). ويحد هذه الساحة من الشمال ثلاثة أديرة ترتيبها من الجنوب للشمال دير أبينا إبراهيم وهو ملك للروم اليونان ويقوم على بئر تغطية أقبية ضخمة ويعود تاريخه إلى القرن الثاني الميلادي، ثم دير يوحنا المعمدان وهو للأرمن، ودير ميكائيل وكان بيد الأقباط لكن الان مختلف عليه مع الأحباش.

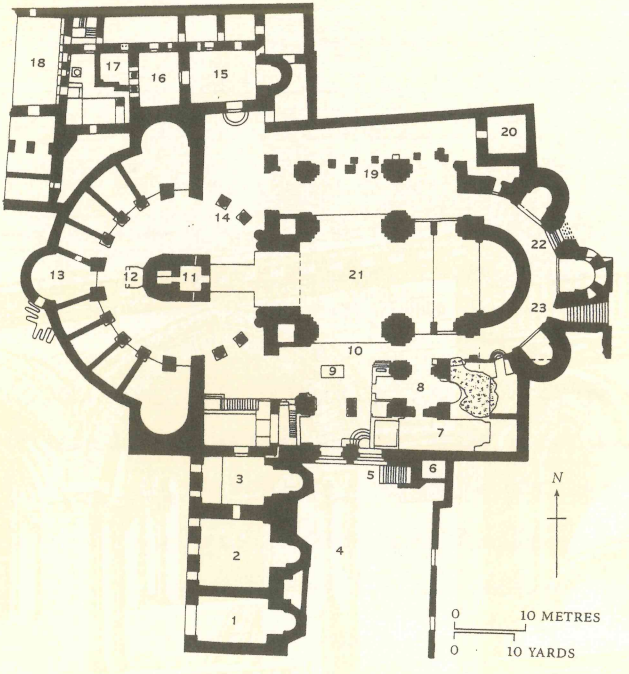

مخطط كنيسة قسطنطين

كنيسة الإفرنج وقبر فيليب دويتي

وبجوار دير ميكائيل يوجد كنيسة صغيرة "٦" تعرف بكنيسة الإفرنج (Chapel of the Franks) واسمها يدل على تاريخها حيث إنها بنيت من قبل الإفرنج (الصليبيين) لتشكل مدخلاً مباشراً لموقع الصلب، وقد سد مدخل هذه الكنيسة على الأغلب حينما سد الباب الشمالي لمدخل كنيسة القيامة وذلك في سنة ١١٨٧/٥٨٣ من قبل صلاح الدين كما سلف ذكره. ويلاحظ أن أمام فتحة باب كنيسة القيامة الشمالي المغلق يوجد وعلى مستوى الأرض غطاء خشبي يغلق على قبر لفارس إنجليزي من قادة الفرنجة هو فيليب دويتي (Philip d'Aubingy) والذي توفي في سنة ١٢٣٦ وكان أستاذا للملك الإنجليزي هنري الثالث.

مدخل الكنيسة

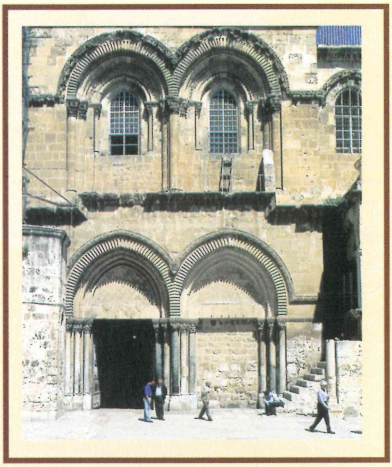

مدخل الكنيسة من الخارج

لكنيسة القيامة مدخل فخم على ارتفاع مستوى طابقين، القسم الاول عبارة عن فتحي باب(سدت الشمالية منهما) يعلو كل منها عتب حجري ضخم نقش عليها زخارف بالحفر البارز تصور أحداث في العقيدة المسيحية وقد نقلت هذه الأعتاب إلى المتحف الفلسطيني (روكفلر). وفوق العتب يقوم عقد مدبب زخرفت حجارته بالغادرون (Gadroon) أو ما يسمى بصنج الوسائد. ويشغل القسم الثاني نافذتين يحيط بكل واحدة منهما عقد مدبب يماثل العقود السفلية الواردة الذكر. وهذه الواجهة للمدخل هي من عمل الفرنجة.

الجلجلة (مكان الصلب)

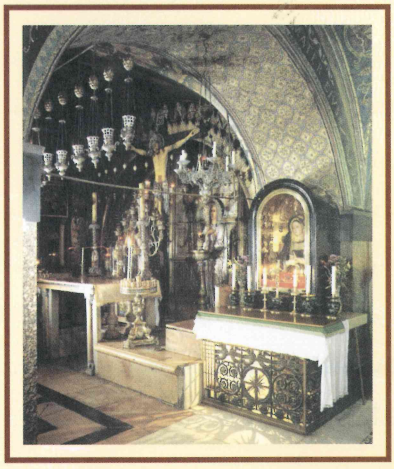

مكان الصلب

عند تخطى المدخل يجد الزائر إلى يمينه (شمال) درج صاعد مستحدث يوصل إلى مكان الصلب. وقمة الصخرة ترتفع حوالي ٥ م عن مستوى أرضية المدخل، وهذا المكان اليوم مقسم إلى قسمين شرقي "٧" وغربي "٨" وكل قسم عبارة عن كنيسة صغيرة (كابيلا Chapel). والقسم الشرقي ملك لطائفة اللاتين الكاثوليك، في

نـهايته الشمالية يوجد مذبح الصلب (The Altar of the Crucifixion) يعود إلى ســـنة ١٥٨٨ وأصله من مدينة فلورنسا الايطاليه. ويزين جدران وسقف هذا القسم زخارف من الفسيفساء المستوحاة من العقيدة المسيحية وهذه الفسيفساء حديثة ترجع إلى ســنة ١٩٣٧ فيما عدا صرر الســقف فهي فرنجية الأصل أي تعود إلى القرن الــثاني عشر. وفي القسم الغربي اليوناني يظهر ما بقي من صخرة الصلب محاطة بإطار زجاج ويظهر في الصخر صدعا حدث حسب العقيدة المسيحية لحظة مفارقة السيد المسيح للحياة بعد طعنه من قبل الجند الرومان وبعد تجريده من ثوبه.

المغسل

يــوصل درج نازل يــقابل الدرج الصاعد إلى حجر المغســل والى كنيــســة أدم (Chapel of Adam). وتســـتند تسمية هذه الكنيسة إلى التقليد المعروف من أن المســيح مات حيث دفن أدم عليه الســـلام. ويؤدي باب في كنيسة أدم في جدارها الغربي إلى حجر المغســـل "٩" الذي يذكر بمسح المسيح وتغسيله قبل دفنه. وظهر هذا الـــحجر لأول مرة في عهد الفرنجة في القرن الثاني عشر وكان أكثر ارتفاعا من الحالي، والحجر الحالي يعود إلى سنة ١٨١٠. ويــقوم فوق هذا الحجر ثمانيــة قــناديل بواقع اربعة لليونان الروم (ذوات البيـــضة المذهبة) واثنان للأرمن وواحد للاتيــن وواحد للأقباط. وعلى كل طرف من طرفي الحجر يوجد ثلاثة شمعدانات، بواقع واحد في كل جهة لـــكل من طائفة الــروم الــيــونان وواحد للأرمن وواحد

حجر المغتسل

للاتين. والى الغرب من حجر المغسل الأرجواني يقوم جدار حجري يفصل المدخل عن كنيسة نصف الدنيا، وقد زين القسم السفلي من هذا الحائط حديثا بفسيفساء توضح صلب المسيح حسب العقيدة المسيحية وإنزاله من على الصليب والاستعداد لدفنه.

قبة كنيسة القيامة

قبة كنيسة القيامة

إذا ما اتجه إلى الغرب سيمر الزائر أولا على كنيسة الأرمن إلى الشرق، ومذبح المريميات الثلاثة إلى يمينه وإذا ما انعطف قليلا إلى اليمين فان القبر المقدس"١١" سيظهر له حيث تقوم فوقه قبة حجرية (Rotunda, Anastasia) كبيرة تسند على رقبة مستديرة تحمل قبة نصف كروية، وقد فتح عند قطب القبة نافذة مركزية تدخل شعاع من الشمس يترك لمسة شاعرية لفراغ معتم بحاجة إلى إضاءة طبيعية غير متيسرة، وقد زينت القبة باثنا عشرة بتلة طليت بماء الذهب ترمز إلى حواري المسيح الإثناعشر. وقد تم الانتهاء من ترميم قبة القبر المقدس مؤخرا بعد مشروع استغرق عدة عقود. والقبة من الخارج إحدى أهم معالم البلدة القديمة مثلها في ذلك مثل قبة الصخرة وإن كانت الأخيرة كلها مذهبة فان صليب القبة هنا هو المذهب فقط.

القبر المقدس

القبر المقدس

مبنى القبر حجري وردي اللون يظهر عليه الضخامة والتكتل ولا يتناسب مع البساطة التي تذكر في الأناجيل لوصف القبر، لذا يجب أن يعمل المرء الخيال ليتصور حال موقع الصلب والدفن قبل ان تطالهما يد التطوير والتغير. ومبنى القبر يتكون من القبر ومن غرفة صغيرة تعرف بكنيسة الملاك (The Chapel of the Angles) في وسطها حجر قيل أن الملاك الذي أعلن قيامة المسيح للنساء الثلاثة وقف عليه. وتوصل فتحة باب منخفضة في الجدار الجنوبي للغرفة إلى القبر المقدس حيث يغطي لوح رخام ابيض موقع الدفن. وفي ليلة عيد الفصح تجري في هذا الموقع احتفالات ما يسمي بسبت النور حيث يقوم بطريرك طائفة اليونان الأرثوذكس برعاية هذه المناسبة.

كنيسة الأقباط وكنيسة السريان

تقع كنيسة الأقباط "١٢" مباشرة خلف القبر المقدس مجاورة له، ويقابل هذه الكنيسة فتحة مدخل تؤدي إلى كنيسة السريان "١٣"، وهي بحالة سيئة وبحاجة ماسة للترميم. وتوجد فتحة مظلمة تقود إلى قبر فتح في مساحة محفورة في الصخر يرى البعض انه قبر يوسف الراميني الذي منح السيد المسيح قبرا ليدفن فيه وإن كان البعض يرى أنه قبر مجهول الصاحب.

أملاك اللاتين

بالخروج من كنيسة السريان والسير حول الجانب الغربي للقبر وباتجاه الشمال يشاهد الزائر اكبر الأقسام التابعة لطائفة اللاتين الكاثوليك، والذي يتكون من كنيسة "١٥" ومجاز ("١٦" Narthex) وساحة صغيرة مكشوفة ("١٧" Atrium). وتحمل هذه الكنيسة اسم القديسة مريم المجدلية (The Chapel of St. Mary Magdalene) والتي تعود في تاريخها إلى القرن الحادي عشر أي إلى عهد الفرنجة. وهناك درج يمر فوق الغرفة "١٨" يوصل إلى الشارع الرئيسي في حارة النصارى إلى الجنوب من الخانقاة الصلاحية حيث مفرق الطريق الموصل إلى بطريركية الروم. هذا ولا يزال يظهر للعيان قسما من آثار الباب مع العقد الذي يعلوه.

حبس المسيح وكنيسة نصف الدنيا

والغرفة "٢٠" تعرف بحبس السيد المسيح استنادا إلى رواية ظهرت في القرن الثامن تفيد بان المسيح قد حبس في هذا المكان مع اللصين بينما كانت الصلبان تجهز لهم. والكنيسة "٢١" التي بناها الفرنجة على الطراز الرومانسكي توجد مباشرة إلى الشرق من صفا الأعمدة، وتعرف هذه الكنيسة وكما سبق القول بكنيسة نصف الدنيا (Catholicon) وهذه التسمية نبعت من كون الكنيسة تقوم في منطقة متوسطة بين موقع الصلب (الجمجمة) وموقع الدفن والقيامة (القبر المقدس) أي أنها تقع بين الموت(الصلب) والحياة(القيامة) فهي نصف الدنيا. وقبة هذه الكنيسة تظهر أمام قبة كنيسة القبر المقدس إذا ما نظر الإنسان إلى البلدة القديمة من مكان مرتفع.

كنيسة القديسة هيلانة وكنيسة أيجاد الصليب

يتوصل إليهما عبر درج نازل يؤدى إلى ممر يظهر على جدارنه مجموعة من

تحتضن أسوار البلدة القديمة من القدس كم كبير من الكنوز الدينية والتاريخية والمعمارية التي يندر وجودها في مكان واحد، والتي بقيت شاهدة على عمق الجذور العربية والإسلامية الأصيلة في المدينة المقدسة والممتدة عبر آلاف السنين.

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات توعوية يتم إصدارها ضمن مشروع التوعية الجماهيرية التابع لبرنامج إعمار البلدة القديمة في مؤسسة التعاون والذي يجري تنفيذه بالتعاون مع مجموعة من المؤسسات الشبابية والمجتمعية والدينية والتعليمية ويشمل العديد من الأنشطة التوعوية في المدارس والمؤسسات المجتمعية وأعمال تطوعية لتنظيف وصيانة الأماكن التاريخية وتدريب كوادر شبابية لنشر الوعي وتحسين الواقع البيئي وغيرها.

لقد تم إنشاء مشروع التوعية الجماهيرية بعد أن أدرك برنامج إعمار البلدة القديمة حجم الضرر والتدهور الذي يحدث لهذه المعالم المميزة بسبب الإجراءات والسياسات الإسرائيلية المتعمدة التي تسعى إلى تهويد المدينة المقدسة وطمس معالمها العربية والإسلامية وتهجير سكانها في وقت تغيب فيه الخطط الوطنية الفاعلة التي تحمي هذا التراث وبسبب ضعف الوعي بأهمية التراث التاريخي والأثري والعمراني وخاصة من قبل سكان البلدة القديمة.

وتصدر هذه السلسلة من الكتيبات التوعوية للمساهمة في نشر الوعي الجماهيري بتراثنا الغني في البلدة القديمة وأهمية الحفاظ عليه. ويهتم كل كتيب من هذه السلسلة بتقديم معلومات أساسية حول أحد المواقع المعمارية أو التاريخية أو الدينية البارزة.

برنامج إعمار البلدة القديمة - مؤسسة التعاون

القدس في قلوبنا

JERUSALEM IN OUR HEARTS